

## ادعاءات أمريكا بالتعاطف مع أوضاع المسلمين كذب وبهتان عظيم

الخبر:

باسم مكتب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر، نشر موقع الوزارة في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، ما يلي: (تدین الولايات المتحدة بشدید العبارۃ الهجمات التي شنتها قوات الدعم السريع على مخيم زمزم للنازحين داخلیاً في دارفور في السودان هذا الأسبوع. وقد أسفرت عمليات القصف التي قامت بها قوات الدعم السريع عن مقتل ثمانية أشخاص على الأقل وإصابة كثيرين غيرهم. ومن المأساوي بمكان أن القتال الدائر قد أعاد أيضاً قدرة المنظمات الإنسانية على إيصال إمدادات الإغاثة الطارئة إلى المخيم الذي لجأ إليه ما لا يقل عن نصف مليون شخص وأعلن عن بدء المجاعة في داخله...).

وتدعو الولايات المتحدة قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية والقوات المتحالفه معها إلى وقف كافة الأنشطة العسكرية داخل مخيم زمزم وحوله... التي لجأ إليها السودانيون هرباً من أعمال العنف المرهقة التي اجتاحت البلاد وتسببت بأسوأ أزمة إنسانية في العالم... وذلك بغضض ضمان حماية المدنيين في المخيمات، بما فيها مخيم زمزم).

التعليق:

كل هذه الأوضاع التي يعيشها أهل السودان، من حروب ومجاعات وانتهاك الأعراض، وتشريد ونزوح، ولجوء إلى دول الجوار، وفقر ومسغبة، وذل وإهانة، ونهب وسلب، وغيرها من المأساة في هذه المخيمات هي بسبب تدخل أمريكا السافر في كل شؤون البلاد الأمنية والسياسية والاقتصادية، وغيرها، وبذرية واحدة سموها المعونات الإنسانية، التي صدعوا رؤوسنا وأصموا آذاناً بها، عبر الكثير من التصریحات التي تصدر عن الساسة الأمريكيان، والتي نحن في غنى عنها.

وفي ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، قام المبعوث الأمريكي الخاص إلى السودان توم بيريللو بزيارة لكل من الدوحة ونيروبي ولندن مدعياً توسيع نطاق المساعدات الإنسانية المقدمة للشعب السوداني، وشدد في اتصالاته على الحاجة الملحة إلى أن تسمح الأطراف المحاربة، وهم رجال أمريكا في الجيش وقوات الدعم السريع، بمرافق إنسانية إضافية تابعة للأمم المتحدة، لتسهيل توزيع المساعدات في جميع أنحاء السودان، لتضمن سيطرتها على كافة أطراف البلاد ووسطها، وإتاحة ممرات إنسانية تضمن تنقل المدنيين والمساعدات الإنسانية (وهذا هو عين التجسس)، بشكل آمن دون عائق من هؤلاء الأطراف المتقائلة.

يشهد العالم كله على أن أمريكا هي الداعم الرئيس للحرب في غزة هاشم ولبنان وسوريا والسودان؛ ينشرون الخراب، ثم يتكلمون عن مساعدات إنسانية، ويتباكون نفاقاً لتوصيلها، وتسهيل الممرات الآمنة.

فأمريكا هي منبع الشر، فهي التي تسببت في هذه الأوضاع المأساوية وتظن أنها لن تكتشف حقيقتها لدى الكثير من الناس، فنراها تستخدم هذه الحيل لتخدع بها البسطاء، وتضلهم عن حقيقها، وتسوقهم كالاغنام بعيداً عن الراعي خلسة، ثم الإيقاع بهم. قال تعالى: ﴿وَلَا يَرَوْنَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُو﴾.

فهذه التدخلات هي مخططات خبيثة، تستخدمها أمريكا للتدخل في بلادنا، لحرف الأمة عن دينها، واستلام قيادتها واستعمارها، لتبعدها عن قضيتها المصيرية، وهي إعادة سلطان الإسلام الذي يسوسها ويرعى شؤونها بأحكام الإسلام، ولا يسمى هذه الرعاية بالمساعدات الإنسانية، إنما هي رعاية حقيقة بتكليف من اللطيف الخير.

**كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير**

**فاطمة داود - ولاية السودان - بورتسودان**